

كتب لعشقها

الخلود

مستوحى من تجارب وقصص واقعية

الكتاب يروي قصة حب كانت من الطفولة و دامت
7 سنوات انتهت ب الفشل حيث تنطلق مراحل
الشفاء و التعافي قبل اعلان الافتراق رغم عدم البوح
بها كان يعلم باقترابها وتستمر حتى اللحظة الأولى من
غياب الأمل في الشفاء و يسלט الضوء على الحالة
النفسية للشخص الذي عاش هذه القصة ويصف
التخبطات و الضغوطات التي يوجدها يوميا في محاولته
لتجاوز تفاصيل القصة التي كان يأمل في عدم انتهائها
وفي النهاية يدرك الشخص أن كل الحكايات متشابهة
رغم أنها الأولى بالنسبة له وأن الحب بتلك الطريقة كان
يسمع بنهايتها من طرف مقريه و مقربها ولكن ظل
رافضا لتقبل الأمر حتى بعد إعلانها للنهاية ، وأن
ليست جميع المشاعر تستحق أن نأخذها على محمل
الحب و الثقة وأن نسيانها يتطلب

معجزة الإلهية

أين الشفاء؟

أريد شفاءً لأعود لكل رغباتي في الحياة، لكل أحلامي التي حلمتها برفقتهم أريد الشفاء من كل التفكير اللامتناهي في أسباب الرحيل وكل حزني ليلاً من فرط عجزني في النسيان وتقبل التخلي، وكل لحظات سعادتي التي كانت وهمية، وكل الوعود الكاذبة، وكل نظرات حباها التي لم تكن كما توقعتها.

أين الشفاء؟ أريد استرجاع كل شيء، ونزع التأسف من مخيلتي على ما مضى، واسترجاع ابتسامتي بدونها.

أريد الشفاء حتى لو كان ثمنه نزع قلبي، فغاييتي التخلص من كل ما مضى والبدء من جديد، والعيش لأول مرة البداية الصحيحة في وهب مشاعري مع الأشخاص الصحيحين خارج منطقة الحب، فقد أغلقتها منذ تخليها

لحظة ادراك

أنتي وبعد مرور عدة أشهر اقفلت الباب والقيت مفاتيحه
وسط مفاتيح عاداتي السيئة التي كنت اتخلي عنها منذ
طفولتي اغلقت الباب اليوم رغم أنني كنت احارب بكل
الطرق ليظل مفتوح طوال السنين حاربت بكل احاسيسي
و تضحياتي

لكن اليوم أيقنت أنني أفتح باب أغلق في وجهي

وكلي حزنا لأنه كان هو الأكثر نورا لحياتي

وجلست وحيدا وسط الظلام رفقت روجي

لعلاجها ب المواساة و محاولة الإقناع

ان كل الجهود المبذولة كانت في غير محلها

وانتي صاحب الخطأ في اعطائي كل تلك الكمية

من الاحاسيس و الحب و الاهتمام والثقة لابعد حدود

واخطئت في توهمي بأنه سيظل ملكا لي طوال حياتي

دون الإطلاع على داخله

وكان لي علم الغيب في نواياه اتجاها

واليوم أيقنت ان لا يعلم الغيب سوى

وأن كل حساباتي كان ينتقصها حبا الحقيقي

ليكون مجموعها إيجابي

فقد كان كل عطائها أرقام سلبية تجاوزها ب مبررات انها

تعطى ب الخطأ

رحلت الأرقام ورحلت الروح وراحت مفاتيح الباب

وجلست في الظلام متجاهل حتى مفاتيح حياتي

صراع الحب والنسيان

أصبحت أنكر وجودي لدى نفسي ، فأنظر إلى ماضيها
وأشتمز من كم كنت مُخلصًا و كم كانت نفسي خالية من
الغدر أو الخيانة أو حتى النظر في وجه مغاير لوجهها كانت
من اولوياتي وكانت كل العالم في عيني

وكانت سعادي متعلقة بسعادتها فقد كان اسمها كان منبع
الابتسامة والفرح كنت لا أبالي لنفسي كيف حالها مادمت
هي لا تعاني من أي شيء وقسا بمن أحل القسم لو كانت
حياتها مرتبطة بقلبي لكنت سأبصم بأصابعي العشر لتأخذه و
تعيش هي الحياة و أنا افقدها و روعي كانت ستكون
سعيدة رغم أنني انهيتها بسببها ، وها أنا اليوم تائه لم أجد
تفسير لحالتي سوى أن عقلي في صراع الكراهية مع قلبي بما

فعله بروحي أهلكها و لازال ذلك القلب المتمرد يعشقها رغم
تخليها عنه و البخت عن حياة أخرى لنفسها مبرر ما فعلته
بأسباب تافه لا يقتنع بها حتى الطفل ذو 5 سنوات ،
ولازال ينبض اتجهها رغم أن العقل برهن له أنها لم تكن تبادله
بنفس الشعور منذ مدة و لم تكن كما يجب أن تكن و رغم
كل هذا لازال القلب يركض ورائها منذ الفراق بداعي
المواساة وعدم تركها وحيدة رغم تخليها عنه فما رائها من
أصدقاء جدد و مكالمات من أشخاص بدون أسماء تعبر عنهم
ب قلوب في هاتفها وأشخاص جدد في حياتها ب النسبة له
لكن قدماء ب النسبة لها كانت تعرفهم وتلتقي بهم دون
علمه ولما لا أن من ضمنهم حبيبها الجديد الذي كانت تحادثه
منذ مدة قبل افترقنا وقد ظهورك السند في التخطي

برفقة أصدقائها القدامى التي كانت كلما الحقو بها الضرر أو
عكرو مزاجها كنت انا أول المصلحين له وها أنا اليوم في
صراع داخلي لايمكنني وصفه سوى بقلب يتنفس نار تحرقه
في كل شهيق وزفير ، وعقل معاتب له رغم قساوة ظروفه
ولازال يستحضر له ذكريات تحمل في طياتها كل ما فعلته
به تلك الفتاة وكان يسامحها من أول اعتذار رغم صعوبة
الأفعال، ولو كنت شخص منعدم الثقة المفرطة ولو قليلا
اتجاهها كنت سوف افسح المجال لعقلي لكي ينيير لي الطريق
وسوف أعلم بانها ستتخلى يوما ما عندما تجد نفسها أنها
أخطأت مرارا وتكرار في حقي ولم اتخلى عنها وأنها تراني
سهل في التلاعب من ورائي لانتي أثق كثيرا بها، لأنها كانت
كل شيء بنسبة لي وكان لي حلم واحد اتجهها هو أن تتغير
من أجلي وأبرهن لكل الأقارب و الأصدقاء و الأعداء

بأنها ليست بتلك البشاعة في الافعال أمامي و خلفي كما
أخبروني وبأنها ستكون لي وفي بيتي وسوف اعزهم لعرسي
وأنها ولن تتخلى عني في النهاية مهما بلغت قسوة ظروفي
وانها سندي الوحيد في هاته الحياة وأن كل اخطائها كانت
بسبب أصدقائها و صغر سنها وغير مقصودة ولن تخطأ
بأشياء تغير من نظراتي اتجاهها لكن **ها أنا اليوم أحمل**
خيبات أمل تملئ بحور العالم وبدون أجوبة لنفسي وبصمت
عندما يذكر اسمها أمامي من طرف شخص ما، لأن حالي في
هاته القصة يشبه شخص يلعب القمار راهن وخسر الرهان
وحزن قليلا لأنه ضاعت منه أمواله لكن أنا راهنت بكل
الحب الذي أملكه في حياتي اتجاهها وخسرت

الحياة وربحت عذاب نفسي دائم و ندوب في قلبي وروحي
وجسدي وكره للعلاقات مع الناس لم يعد طعم في معرفة

اشخاص جدد فن ضيحناب الحياة من اجلهم ضحو بنا من
أجل حياة مختلفة لنفسهم وما الفائدة من الجديد مادام عشق
سنوات قتل روحك وسعادتك ودمر مشاعرك وخان ثقتك
به ، وها أنا اليوم لازالت أكتب مشاعري بين هاته الأسطر
و العقل يرسل كلمات اللوم والتذكير بالماضي. ولكن القلب
يرفض القول ما يشعر به من بآلم ويعتبر ذلك جزءاً من وهم
الحب. و يعتقد بأن كل هذا يمكن أن يتجاوزه بسبب عشقه
الزائد، فيوسف سامح اخوته رغم انهم غدرو به و القو به
في البئر و قلبي مسامح لها رغم أنها أَلقت به في النار وتخلت
عنه رغم صفاته ولازال يفكر بها وبأحوالها ولايمتنى لها أي

اذي رغم قساوة قلبها اتجاهه وقساوة عقله كذلك في عتابه
يوميا لانه يعاتب و يذكره في الماضي وما فعلوه به و ما كان
يجب أن يفعل ولكن كان يرفض ويلقى اللوم على نفسه بأنه
لم يكن اخطائها بل كان يجب أن يفهمها و يسامحها ويعطي
الفرص مادام الحب داخله يزداد يوميا ب ابتسامتها و صوتها
وملاحظها ولكن ها هو اليوم وحده لم يجد من يتفهمه
ويعشقه بنفس الوثيرة فرغم علمه بكل هذا منذ مدة كان
يصمت ويبدالها بمحاولة التقرب لعدم الوقوع في التخلي
وكان يخشى عليها من حزنها وعتابها لنفسها عندما يوجهها
بكل ما تفعله سيئ لكن تغير فكره عندما رآها

تخلت عنه وتركتك في بيت مظلم امامه طاولة ممتلئ

بذكرات منها الجميلة ومنها التي يكره النظر اليها و للاسف

خلال هاته الفترة خلق بدخله مريض نفسي يستفيق عندما
يجل الليل ويأتي السكون العاتم ف ينير له تلك الغرفة
ويذهب ويتركه يشاهد تلك الطاولة بوضوح الى أن يجل
عليه النهار بطرحه لنفس السؤال كيف نمت البارحة رغم
قساوة المشهد ، والى هنا اغلقت الباب في وجه العقل
وكلماته لكي اترك أثر جميلا في عشقي لها رغم اشمئزاي من
هذا الحب الذي نحت في قلبي مدى الحياة وسينتهي عند
توقف ذلك القلب عن النبض أو

بمعجزة من الله عز وجل

لا بأس

فلترحلي وخذي كل شيء جميل في صفاتي. فهي ملكك
حتى وفاتي، ولتتركي لي الأوجاع لتذكيرني بما عشته وما
أعيشه جراء قصة حب لم تنصفي في بداياتها ولا حتى
نهايتها. داعيها وارحلي لتذكيرني بأنها لا شيئاً يعود كما كان،
فلا الوقت يعود ولا الابتسامة تعود، ولا حسن النية ولا
الحب، ولا سعادتني الحقيقية، ولا صفاء ملاحي، ولا حتى
برائتي في الحب، ولا حتى غفراني الدائم. ولن يعود قلبي
ليحب من جديد غيرك فقد وهب نفسه لحبك بجنون قبل
وبعد الرحيل وسيزول الحب بعد وفاته فلا شيء يعود ولا
شيء ينسى، ولهذا، لا بأس فلترحلي برفقتهم، سأظل وحيداً
حتى يمر العقد أو القرن من الزمن وينتهي هذا الألم

صدقو في تخليهم وخسرت في تخيلي

سمر مرور الكرام فوق هاته الأرض كما مر قبلنا ولعل من
ضمنهم من خسر تخيله بقصة حب أحسن الضن بها و أبحر
في أعماقها ضنا منه أنه وجد الاختلاف ولم يحسن في تخيله
فقط كنت أوجه العالم بما ضنو بها من سوء و افعال
ستتكشف مع الأيام و بعد الافتراق وكنت امشي في
طريقي وحيدا في ضلام واعتبرها بجانبني وأن الورقة الراجعة
ستكون لي و سنضحك سويا و نتحفل عندما أهزمهم في
تخايلتهم لكن اليوم اضع كل عنادي ودفاعي و الخروج
منحني الرأس أمام الجميع وبدون كرامة وعيني كلها أمل بأن
تجد شخص كان يراهن على فوزي وأساء الضن فلم أجد
سوى قلبي لازال في صدمة لم يتقبلها بعد وأما عن الباقي فقد
كان الله عز وجل وهب لهم علم الغيب في علاقتنا ليعلمو

خسارتي وتفاصيل نهايتها وافشوا لي مستقبلنا ونيت كل
واحد منا لكن لم أكرت فقد كان وهم حبها اغرقني في
بحر من الثقة ولكن جف البحر وجلست وحيدا دون
موساة ومعترف بصوت عال خسرت تخيلي فقط

رحلت

تعلق أم اعتياد

لم يكن مجرد اعتياد حديث أو حضور، احببتكي بكل قلبي بكل صدق بكل جنون لقد كنتي الأولى في حياتي وستكوني آخر من يزور قلبي صحيح أنني دفعت ثمن الحب غاليا لكن الدرس القاسي كان مفيد لي أيضا، كنتي تقولين لي ان الحياة لا تتوقف على شخص وكنت اعارض دائما وأخبرك أن حياتي تتوقف حين تغادريها أنني،. لقد كنت محقا فها انا هنا بنفس الحياة وبقلب مختلف لا يعرف ما معنى الحب بعد أن صحح مفاهيمه لم يعد في مقدور كل شيء واي شيء أن يذكرني بك لأنك ببالي طوال اليوم وبرفتك عهودك وتخليك عني بفعل فاعل و ليس هذا التعلق لأنتي مازالت أحبك لكن هذه المرة كنتي أكثر درس اتعلمه في هذه الحياة لقد كان اصطداما بالواقع لا أكثر لقد كانت حقيقتك المؤلمة التي كتبتها وأنا الرجل الذي احب بصدق وكان من احلامه وضع الخاتم على يدك والتقاط الصور وأنتي بفتسانك في عرسنا ولأن ماعد هنالك داع للكلام فقد نقضت وعدا بسبب شخص غيري لعلها قطعت له وعدا هو الآخر

ولا أتمنى عدالة الالهية بيننا ليقطع وعده لغيرك فقد كنا
أكثر تعلق في البداية ؟

خطوطي الحمراء

خسرت أصدقاء كثر في طريق عشقي لها لم أكن رحيماً بمن
وقعت عليه غيرتي وطالت نظراته لاميرتي التي كانت كل
العالم في عيني لم يكن في قاموسي هنالك صديقي مقرب
مني وسوف يكون مقرب منها كذلك او مقرب مني
ويكرهها كانت كل معادلتني صعبة نوعاً ما والنهاية واضحة
شروط صداقتي أنه لا انتقاد ولا تقرب ولا أفضلية قبلها
فكل الوقت لها وكل الأسبقيات لها وقلبي ينفر من كل صديق
يتحدث بسوء ولو مزاحاً عنها كنت أضعها بين خطوط
حمراء أصبح الكل لا يتجرأ على تجاوزها حتى عائلتي و
المقربين علموا أنني ضميمتها لجسدي لنصبح جسداً واحداً
وكلام سوء اتجاهها أصبح كأنه لي ولن يمر دون نقاش حاد

وخسارة جديدة لمقرب ولكن ها انا جلست أحصي بين
دكرايات الماضي كم من مرة تخلت من أجلها وفي عقلي عبارة
أنه كما تدين تدان **فدقت مرارة التخلي من روح حسبتها**

ملكي

متلقبة المزاج

قلبا متقلب المزاج قلب قلب قلبي فلم يعد قلبي يتقلب
لاي قلب سوى قلبي قبلها وبعدها كيف للقلب ان لا يعشق
مثلها وفي منتصف الليل ك الأحمق لا أتذكر سوى اسمها
اتسائل عن حالها ومن هو الفائز بعدي بجمالها ومن يا ترى
سيكمل حياته معها وأنا الليل اتعذب بتعادها فليس لقلبي
صبر على فقدانها ولازلت في احلامي لا اردد سوى اسمها
وعقلي يشاجر روجي لنسيتها

الساعات الصعبة

منتصف الليل الساعة على مقربة من الفجر كل الأضواء
منطفئ لا يتسرب اي ضوء سوى الهاتف المنخفض لدرجة
العم ف الغاية ظهور الحروف لتدوين المشاعر المكسورة
من خيبات الأمل التي حصدها في الأسابيع الأخيرة وكان
نباتها كل ما املكه من الحب في الحياة ، يصعب الشرح
وسط هذا الخذلان ف القلب اصبح ممتلئ للآخر والعقل
مردد لسؤال واحد ما هذا الحب الذي اغرمتني عليه، فحالة
الجسد متعبة أقصى حد، ليتها تخلت عني حتى في أفكاري
وغادرت عقلي كنت ساكون في حالة جيدة سئمت نفس
الأسئلة ماذا تفعل حتى هاته الساعة مع من تتكلم ، هل
تبتسم نفس الابتسامة التي كانت تطفئ غضبي اتجاهها
أصبحت الآن تقدمها لشخص غيري!

هل تقابل شخص غيري هل تمازحه هل أصبح غيري يشغل
بالها وأين هي الان متواجدة ومع من وكيف حالها اسئلة كان
القلب يرد علي باجوبة لأنها كانت ب القرب مني وكنت
أظن انها صادقة المشاعر في ما تفعله في غيابي وفي وفائها
اتجاهي و الأسبوع الماضي انقطع العقد بيننا لا اعرف ما
السبب ومن السبب لم أكن سيئ لتركني تلك الجميلة فكل
أقاربي لا ينتقدو معاملتي معهم رغم أنني اعاملهم بنصف
معاملتي لها كانت أميرة في نظري كنت لا اعرف مستحيل
معها كنت لا اناام قبل أن اطمئن على حالها كانت تخطئ وانا
أصلح كانت في نظري جوهرة نادرة في العالم سافعل
المستحيل كي احتفظ بها، لكن تخلت وتركنتي اعيش

ساعات ليلية صعبة ولم تعد لي الطاقة لعيش الليلة المقبلة

تقدير لنفسي

النفس اماره ب السوء اتجاه كل العالم ولا تأمر الا ب الخير
لقلبا أحببتها كحب الورد ل الشمس، كانت تملأ حياتي
بالضوء والدفء كانت كقطعة نادرة في حياتي أخاف ضياعها
وضياع حياتي معها

كان حبي لها أكثر من حبي لنفسي لا أعرف كيف ؟

كان فمي يخطئ النطق ب إسمها فقط

كانت من أحلامي في الحياة كانت لا تنطفئ نار الحياة سوى

بها

لن ينسى القلب ملامحها لأتني كنت أرى نفسي بها ولن تجد
من يحبها أكثر مني , يمكن أن يكون أكثر رومانسية ؟ لكن
لن يكون أكثر صدق

يُمكن ان يكون أكثر اضراراً للحب لكن لن يكون أكثر
عشق لها

يمكن أن يضحى ب المادي لكن لن يضحى بنفسه من اجلها
يمكن أن يكون عتابه أكثر مني لكن لن يكون أكثر خوف
مني

يمكن ان يسعدها أكثر مني لكن لن يرى الحياة كما كنت
أراها في سعادتها

يمكن ان يتشاجر معها ويتوقف عن محادثتها بسبب كرامته
لكن لن يكون مثلي يكره نومها وهي حزينة

ويمكن كثير من الأشياء ف أنا احببتها بطرق ناردة لن تجد
مثلي فنحن سلالة انقرضنا من أرضها فقد سبق وأحبنا
بصدق الروح وليس الجسد وتخلو عنا وأصبح من
المستحيل إعادة الخطأ أو حتى محاولة التقرب من الغير
أصبح الحذر في قلبي يصل لدرجة انعدام الثقة في غير نفسي

تعلمي من نفسك

وكوني على يقين يا جملي أن لن تجد بجانبك أحد مهما بلغ
حبك له، فما دام لا يعلم ما في القلب الا الله لا تبني أوهام
كما بنيتها معك وتجدي نفسك وسط مجور الخذلان كما فعلتي
بي وانت تعلمين ماذا كنت تفعلين رغم علمك بحبي لك ،

وكوني على يقين يا أميرتي أنه مهما بالغتي في لطافتك و
تسامحك لن تجدي من يقدرها ويحترمك كما فعلتي معي
اعطيت نفسي من أجل حب حقيقي واحترام و اكتفاء بي
فقط فلم اجد سوى ذكريات لازالت اذكرها واتذكر شعوري
وقتها واتذكر كيف كنتي تذهبين بسفينتي كما تشتين لم أكن
وقتها اعلم بأنتي ذاهب لبحر غير بحري وقارب غير قاري
كنت اعتقد باننا كانت لنا نفس النية ونفس الوجهة فلم اعلم

ب الحقيقة حتى وجدت نفسي غارقا بجر من الأوهام لا

منقد سوى الله

وكوني على يقين يا حلوتي بأن كلما كتمتي حقيقة تعلمين بها

خوفا على حبيبك المستقبلي بسبب عشقك الزائد وعدم

رغبتك في احراجه سوف يكمل في خذلانك يوما بعد يوما

وهذا سياخذ منك طاقة كبيرة كما حصل معي

كوني على يقين بأنه لا احد يدوم وحتى ان احببتي لحد

الجنون فلا حبيب ظل مع حبيبته طوالا السنين

وكوني علي يقين بأن العالم لم يعد يحتوي القلوب الصادقة فقد

كنت أنا كذلك غير متفق مع هاته الكلمات لكن اليوم

أصبحت تجربة تلخص الحقيقة انطلاقا منك

وكوني على يقين بأن المحكمة الالهية لاتسامح وكل ما فعلتي

بي سوف تعيشينه في ظروف مغايرة و شخص مغاير و
كوني على يقين بأنني اخشى عليك من عدالة الهية و من
قلب قاسي يشبه قلبك يعدل بيننا و يضعك في نفس
أفعالك و أكاديبك و خذلانك و نويك اتجهاهي و قساوته في
الصدمة ولا أتمنى لك ذلك

كوني على يقين بأن قصص الحب انتهت منذ الازل وما مرنا
به وهم اغرقت نفسي في بحره و لم اجد المنقذ بجانبني لان نيته
لم تكن مثلي و تعلمي من نفسك بأنك كلما أحببتي كلما
خذلتي وكوني على يقين بأن مهما بلغ تمتيل محبوبك سوف
يبحث عن البديل عند انتهائه من دور العاشق لك
وتعلمي من نفسك أن مهما حاولتي بقاء محبوبك بجانبك
واختلفت طريقة معاملتك معه و كنتي سنداه بدون
مقابل وبدون معاملة جيدة و راجيا منه أن لا يسند نفسه

لشخص يمكن ان يستغل براءة طمستها البشاعة في داخله
و تعلمي أن كل هاته المحاولاة سوف يحضر التخلي بينكم
ومن طرفه رغم كل ما فعلتي
وتعلمي أن تقديمك لوهم الحب لقلب أحبك بصدق كما
فعلتي قد يقتل جسدا مهما بلغ صبره
وتعلمي من نفسك أنه لا ثقة في غير نفسك وقصة عشقنا
أعطت صحة هاته الكلمات فلو كنت اعلم بها من قبل كان
سيكون نهاية عشقنا مختلف ولن يحضر الائتمان بيننا مهما بلغ
حبنا

في العيادة النفسية

لن تقبل فكرة علاجك حتى تتم زيارته. ولكن برفضك، ستظل في حالتك طوال حياتك . فمن عاش مثلك ومثلي في **وهم الحياة** ، لم ينبج منهم إلا قلة. ومن تبقى، عجز الأطباء عن علاجهم، أو رزقهم الله برفع القلم عنهم، وتركهم يتجولون بين الأزقة إلى حين وفاتهم

هكذا بدأت حصتي الأولى مع طبييتي النفسية. دون انتظار فعندما أحسست بنظرات العاطفة تتقاطر من عينيها باتجاهي شاب في عز شبابه يطرق باب غرفتها. شخصت لها حالتي في كلمات قبل اللقاء التحية

ليس كل ضعيف في الحب بدون كرامة، وليس كل مسامح ضعيف الشخصية، وليس كل وفي لم يجد البديل.

، فلم تنه كلمة جيدة حتى وجدني بدأت أذكر أعراضي.

لا راحة منذ بضعة أشهر، ولا نوم دون تقطع، ولا ضحك نابغ من القلب، صراع النفاق بين قلبي وعقلي لكتم الحالة

على العالم. منذ الرحيل، رحلت روحي برفقة روح لم تُراف
بها، وتركت جسداً فارغاً في الداخل

حتى في شبه النوم، أستيقظ قابضاً على يدي وأسناني
لدرجة الألم، ولعل وهم الإمساك بالراحل جعلني فاقدًا
لوعي، وأخرج شحناتي بطريقة سلبية، ستنهي حطام
جسدي ، وهو مشوهاً بجروح داخلية فعلوها بي،
وخارجية تتعافى بها الحالة النفسية عند فعلها بيدي فلم تخيل
أنني سأقف أمامك وأنا افشي كل ما اتحدث به مع نفسي
لك لم ترد طبييتي وظلت تستمع لكلماتي و تتمعن على
جسدي نحيفا و هالات سوداء وحالة هسترية اخفيها
بداخلي و ندوب نحتت بيد لعلها ليال صعبة لم يكن في وعيه
ولم يرأف بجسده هو الآخر وفي تمعنها بي ووسط ذلك
السكون وتوقفي عن الحديث أخذني حينني **لتذكر وجهه**
وجماليت حبيبتي السابقة و حالي في هاته العيادة وأنا اليوم
علمت بأن حياتي لن تستمر دون معالجة نفسية و سنوات
من العذاب لنسيانها فمستقبل روح طيبة صنت نفسها
اليوم بأنه وقعت في بحر المعاناة و روح كان الكل متنبأ

بنجحها في الحياة قتلت في عيادة نفسية لن ترأف بها هي
الأخرى وستكمل حطامها بعد التشخيص .

وقلب طيب دفن اليوم بسبب ثقته في روح مغيرة له
وجسد يبكي اليوم على حالة وصل لها ... لم تتركني طبييتي
اطيل السهو وكان سؤالها كسهم غرس في قلبي . كم من
الوقت تفكر بها ؟ رفضت الاجابة لجماليت حبييتي في
مخيلتي فتكرر السؤال لم اشعر حتى احسست بفمني ينطق
بانتي الآن و في علاجي أراها بداخلك فقد كانت هي
طبييتي طيلت سنوات مضت

وكنت كلما احسست بشيء أشفى ب النظر الى أعينها
ولكن الابتسامة النابعة من فم طبييتي النفسية كشخص
شخص لك الدواء بسهولة وكان العكس عندما طلبت مني
التوقف عن المزاح و الرد بعقلانية
فلا حبا مرا بهذا الجنون و أن ما أبوح لها به ما هو الا
تضليلا عن الجواب ولم تواجهه من قبل اجوبة تحمل في
طياتها كل هذا التعلق الغير منطقي و ووجهة لي السؤال مرة
ثالثه ولم تسلم هي الاخرى من نقاش حاد كاد ان ينهي

علاجي وأخرج من العيادة خاسر لراهنني في أنني سأشفي
على يدها ولم يكن لدي ردا على سؤالها فلم تكرر مرة
أخرى فعلت بأن جوابي كان صريحا وأن مرضي و صعوبة
تعلقي بجيبتي السابقة لن يشفي سوى
بقدره الالهية و ولم تجد وصف لحالتي سوى اخادها بأدوية
و لانعزال عن العالم و تخدير عقلا في عز شبابه و أحلامه
و صنفنتني

مرضا نفسيا يصعب علاجه بدون عودتها له

ليتني وجدت نصفي

شعور مختلف حياة مختلفة عندما اكتمل القمر و اضاء الأرض
وأنا كذلك لو وجدت نصفي واكتملت لرائيم من السعادة و

التفاهم ما يسعدكم

سأجد نصفا يضحني من أجل غيره

لوجدت نصفا مليئ ب حب الخير أقاربه

ساجد نصفا يجب بصدق

ولوجدت نصفا مليئ بالعطاء كلبحرا

لوجدت نصفا من الوفاء و لا يعرف التخلي

لوجدت نصفا من الاهتمام الزائد

لوجدت نصفاً من القناعة ب الحبيب ما يمحي الخذلان

لوجدت نصفاً لا يعرف معنى الغدر

لوجدت نصفاً لا يتغير ولا يبحت عن بديل

لوجدت نصفاً لا يربط بين الحب و المال

لوجدت نصفاً لا ينافق بكلمات عشقه

لوجدت ما اتخيله من الانصاف لكنت ملك يحكم العالم

بسعادته ولكن وما زال البال يتخيل والقلب من الانصاف

السابقة متلاشي ومتراشي في احساسيه فقد كسر من

المقربين اليه

اضعت المفتاح

لن تمسك بيدك المفتاح ففي محتكمي العقلية المطرود منها
قاضي القلب لأنه يعفو دائما فقد نصت على أنه لا يؤتمن من
خان وعوده ورحل بدون أسباب و من سلمت له مفتاح
قلبي و اعطيتة من الثقة بجورا

والود والمحبة اجبال

والعشق والغرام كونا

ومن الائتمان روحا وأهلكا ولم يعتقد بأنها نعمة يمكن زولها
يوما ما فلم يحترم حتى نظافة مكانها وترك في جوفها ذكريات
يصعب نسيها منها ما غفر ومنها ما في القلب حفر وكتب

على أسوارها خذلان لا ينسى مادام ذلك القلب يحيا

وسلم المفاتيح فلن يقطن مرة أخرى مهما حصل ، فنحن بني
البشر لا نعلم في غيابنا ماذا حصل وهل يؤتمن من أحرق
قلبك قبل يرحل فلعاشق الحقيقي هو من يجد الف سبب
ليرحل ويحتفظ بك و المتوهم هو من يكذب و يتوهم
الاسباب ليرحل ولا يملئ عينه شخص يحبه ينتظر دائما
الفرص ليخسره

عيد الحب

ها انا اليوم مرهق ومشتت البال في الساعة الرابعة فجرا
وذاكرتي لازالت تعود بي لسبع سنوات كانت تمر بنفس
السعادة في منتصف الليل أنتظر قدوم هاته الساعات من
أجل تهنئة منتصف قلبي بهذا اليوم الذي يمثله لانه هو اكل
الحب ب النسب لي

لكن للأسف هاته اليلة ليس كباقي ليالي في سبع سنوات
مرت لي أن نصف قلبي قد تخلى عني منذ شهر لبيحت عن
افضل مني يحتفل معه ويتركني احتفل به لوحدي لانه ب

نسبة لي أصبح عيد التخلي فحييتي السابقة لم ياخذها
الحنين حتى تسأل عني وعن حالي في هذا اليوم هل حقا
اصبحت لا اسوى حتي ذكرى جميلة لتتذكرني بها في هذا
العيد احقا مشغولة مع غيري وكلمات العشق تتراى بين
حديثهم

ولما لا وعيناها ك نور اطل عليك بعد ظلمات

ولما لا وأنا لازالت اعشقها أكثر حتى بعد التخلي
ولما تركتني اعلن عن فراق قلبي و السماح له ب للعيش
بمفرده لكي لا يتمرد على عقلي بجها , ومن الشفقة لو تعلمون
بانه لازال على نفس تمرده وأصبح رمادا في غرفته لوحده

ولما لا اششك في صدق آخر عيد حب احتفلنا به سويا

هل كان العيد عيدي فقط

ولما لا وهذا اليوم يومي يوم الخذلان مباح لي التشكيك في
كل شيء حتى في صدق سنوات مضت

ولما لا ورأيت باعيني أنها غيرتي قبل ان يلبس عشقنا ثوبه

الأبيض

ولما لا وقد ظهر ما كان مستور قبل الفراق ومحل شك بيننا
لنتأكد سويا بأنها كانت تكذب مرات عديدة فلم تكن وفيه
في حياها قبل افترقنا و ما خفي لحدود الساعة كان أعظم
ولما لا اتطاول على محبتك في قلبي لاخبرك أنه انعدمت من
اعينك براءة كنت أعشق النضر اليها

بعدهما تخليتي على قلب احرق نفسه من اجلك

بعدها خنت عهدا بأن لا فراق بيننا الا بموت و أنت

صاحبت الوعد ولم أكن حينها اشكك في صدق كلماتك ولم

اعلم بأن الموت قد تأتي منها بأشكال مختلفة لتقتلني في قلبها

وتعيش مطمئنة ووافيا بوعدا مع نفسها ولما لا اهنتها حتى

بعد خذلانها لي ربما أكون أنا الوحيد من تذكرها في عيد لم

يكتب لأمثالها

التقينا قبل قليل

لا أتذكر ماذا حصل بذاكرتي عندما التقيت بها لكنني
احسست بأنها لازالت ملكي ولم تتخلى عني بمجرد ابتسامتها
الأماسية في وجهي نسيت وتناسيت كل ما فعلت بي لم
يكن لدي الوقت حتى لي اتغلب على المتمرد فقد فك قيوده
ليعيش بقربها تلك الدقائق ويشاركها اطراف الحديث ويفشي
أسراري ليخبرها بأن العقل اصبح يكرهها لما فعلت به وأنه
يعاني من صراع معه فلم تتركه يكمل شكاويه حتى احقنته
بجرعات من العناق جعلته ملكا داخل روعي فلم يعد للعقل
سوى النظر لسحر هاته الروح التي يتمرد القلب من اجلها
كم هي متلعبة بقلب داق من المر اتجهاها ما يملع انهارا و
من الخيبات من يبلل

كواكب فتوقف للحظات يتمعن ماذا يحصل به ولماذا ينبض
بهاته الطريقة رغم أنه في حالة وهم لن تتجاوز 5 دقائق ويعود
لعذابه اليومي بعد رحيلها وتعود هي لقساوتها اتجاهه كأنه لم
تكن تحبه يوما ما .

هيئتي قدري قبل جنرتنا ؟

القدر كان لطيفا بي عندما كشف لي ما وراء الستار مرات
عديدا لطفا بمشاعري فمراة الانصدام ليست كمرارة الخدلان

مرات عديدة كشف لي ما ضنيت أنه طيش في افعالها ,

رغم ماقيلي من كذب مرات عديدة وكنت اغلق عقلي لتقبل
الأمر ولم افكر يوما في أن القدر سيكون رحيا بي في انطفاء

رغبتي في التجسس عليها او تتبعها كان سيكون للصدمة

عذاب طيلت حياتي فلولا لطف القدر لكشفت ما يضعف

قلبي أمامه , وهل كانت نيتي سبب في أن يكون القدر

قريبا مني ويساعدني ليرمي افعالهم من أمامي ويرني كل شيء

و يجبرني على كتمه رغم صعوبة ذلك فقد دمت وفيما لقدري

حتى تهيئات وأصبحت أرى النهاية على وشك البدء وما
للقلب الا الصبر فعند الامتحان الأول تجاوزته بتفوق و
اجبت بأنها تحادت غيري بسر وتتعرف بعمق على غيري فقد
ازداد حذرنا اتجاه هاتفها واتجاه تصرفها ولم يتركني في حيرة
من أمري فقد اهداني ورقة بها كل ما تبقى من اجابات
وأن ملكتي ستعتزل حكم دولتها بقلبي وذلك بانعدام الاهتمام
وعدم الرد حتى تكون هي في بر الأمان أو لوحدها وتجعلني
أمر الى اجابة موالية بأنها اصبحت ترى بأنني لا استحق من
الوقت كل تلك المدة فقد خصمت منها لغيري لأتدوق مرارة
الانهزام أمامها و اعلم ان قصتي معها لم تعد سوى اجابات
اقتنع بهم يوما بعد يوم و أتخلى عنها وتعيش في راحة أكثر مما

تعيشها الآن ، قبل رحيلها لم يكن للعقل سلطة لينفذ ما أتاني
من اجابة لعدم تقبل الأمر بأنها ستفعل بي كل هذا و
وظل القدر يفشي لي كل أسرها فعند كل كذب يأتيني
جواب من غيرها يبين حقيقة أفعالها فحتى عندما تخبرني أنها
ستنام كان القدر يرسل لي ما تفعله من طرف مقربها
وحتى في جولاتها كنت اعلم بأنها ليست كما اخبرتني ف
القدر كان ضدها وكل من تقول أنه برفقتها كان ينفي كلامها
بصور مختلفة عن مكانها وظل القدر رحيا بي وفي كل مرة
يريني افعالها كاملة بمساعدة مقربين سخرهم القدر لي
وصرت امرر في الأيام الى أن توفت قصة حبي وكان
موتها رحيا وتركت وصيته أسرد منها ما رثيته بعد لاقتراق من
حقيقتها فقد كان القدر صديقا لي لم يتركني أذهب أو

أبحت عليها بنفسي لصعوبتها كل الود لقدركان رحيا بصاحبه
لم يتركه مصدوما بحب كان وهما وكشف له غدر حبيبة
كانت تنتظر الفرصة لرحيل بعد ايجاد بديل آخر دون
الاكثرات للوعود وقصص الغرام لانها كانت كلها مزيفة فكل
الاحترام لقدرك لم يهينى صاحبه لاختلاس حقائق من
التجسس على رسائلها و المشي خلفها لبشاعة مرارة
انكشاف حقائق دون تهيئ لها فلو وصفتك ب الأحمق في
هاته اللحظة لن تتقبل الأمر ولكن أن هيئتك كما تهيئت
واكتشفت أنك تسمع هلوسة و اشياء غريبة وهيئتك قدرك
للتقبل كل ما تسمع و ترى وكشفت عند طبيبك أنك حقا
مريضا نفسيا ستقبل

ولكن لن يكون حالك أسوأ مني فلو تهيتت لنكران عشق

سنوات ونسيانها لن تجد حبري يكتب لك ما يسمع من

أنين قلب غدر من حبيب

انعدمت الجمالية

وأصبحت روحك من أسوأ الأرواح فوق الأرض في التخلي

غاب الشعور وغاب الانبهار

طار الغبار وظهر ما ستر أعوام

ما بنى فوقه احلام كان أوهام

كانت تملأ الحياة بقرها

وترسم السعادة بابتسمها

اتهى الكلام وضهرت الأفعال

وباشبهها خلق الخذلان

وسمع قصص عند الأجيال

عن الثقة الزائد ووحب البهتان

وعن نفاق العشاق

فالحب لا يعرف معنى البديل

ولا يبحث عن الاعذار

ولا تحلى للعاشق محادثة الاغيار

ولا يترك قلبا أحبه مطومسا وسط النار

اقسم لكم

اقسمت بأن قلبي ملكها ولتنزعه وقت ما تشاء في كتابتي
سابقا.؟

واليلة مختلف فكل ما اعترفت به لكم كان مختار وما سمح به
قلبي ولازال نهرا من المشاعر المتلاشية مقطوعا بسلطته
وجعلكم تقرأون ما يعتقد اعترفا لا يمس بها

لانه رغم كل الندوب التي تركتها بافعالها لا يستطيع
الخروج بكلمات تحمل من التعجرف و اللوم ما اداقته منه
مرات عديدة

اقسم لكم بانتي لم أكن يوما من أولويتها طيلت سنوات و أنها
لم تمنحني افضلية حتى على اصداقائها

وقسا بمن احل القسم طيلت عشقي لها كل ما فعلته دون
علمي طلبت منها اخباري ولن ارفض لها
لكن لا أعلم هل لم تكن تفتخر بي ام خلل في عقلي

وقسما باتني احسست بلامبالاة اتجاهي مرات عديدة عندما
تجد من يملئ وقتها من اصدقائها
وقسما باتني كنت اسمع بين الفينة و الأخرى ما تخبر به
اصدقها عني بأنها لا تحب لحد الجنون وأنها لازلت برفقتي
خوفا عني من صعوبة تقبل الامر

وقسما بمن أحل القسم أنني انتظرت سندها المعنوي لي
مرات عديدة لكنني لم أجدها

وقسما بمن أحل القسم لم أفكر بأنها ستتغير يوما بهاته الطريقة

وقسما بمن أحل القسم أنني لم أفكر يوما بفعل ما فعلته ولو
حتى ب ثلته خوفا على مشاعرها

وقسما بمن احل القسم ان القلب لازال يسيطر على كلماتي
ولن يتقبل قول اعترافات حقيقة بسبب عشقه الزائد لها
... انتهت الكتابة باوامر القلب ...

تركت قاري واجرت بسفينتها

لم أكثر لقاري أين عصفت به أمواج غرامها
كنا ننظر سويا لجزيرة أحلامنا ونبحر ليلا ونهار وكلنا أملا
بأنها

ستنجي نفسها وتبحر معي للبحث عن قارب أصبح حطما
تسكنه أسماك في قاع بحار الحب وفجأة أحسنت الظن بها و
تركت لها القيادة وكل مفاتيحي وكل ما املك ونمت بثقة وفي
أحلامي صورها وما اطمح اليه معها معتقدا أنها تشبهني و
أسأت الظن لم تمر سوى أيام قليلة حتى وجدت نفسي
ارتجف من برودة الأمواج العالية وهي تجرف بي يسارا
وشمالا ولست على وعي بما حصل لي

وعند حد بصري كنت أرى ضوء سفينة لم يتبقى لها سوى
ساعات و تنعدم من مجال روئيتي وبدأت أبحث عن سفينتنا
نحن الاثنين لعلها حدثت لها مكروه وخائف من فقدانها
لم أكن أعلم بأن ذلك الضوء وسط ظلام البحار ماهوا الا
سفينتها وهي ترحل وهي من القت بي وسط بحور التخلي

دون سترة نجاه بعد اتقانها قيادة السفينة لوحدها وذهبت
رفقت أحلامها ورفقاتها دون الاكثرات لي و لنفسها بأنه ما
القتة وسط تلك الأمواج لم يكن قلبا من قمامة بل كان
روحا خلقها الله لحبه وحبها فقط و ظل ذلك القلب يرتعش
حتى أصبح أسود اللون من شدة برودة مشاعرها

أسئلة لها

كيف تجاوزت بتلك السهولة ؟

هل ترى نفسها كانت صادقة في مشاعرها ؟

هل لم يتحرك بداخلها ضمير الحب لما فعلته بي ؟

هل ماهي عليه الآن طبيعتها من البداية ؟

هل ترى بأن ستنجي من عدالة الالهية بعد قتل روح

وقعت بها ؟

وكيف تشعر ب السعادة مع غيري وهي تعلم حالي وأنها

السبب ؟

وكيف لجسد بذلك الجمال أن يحمل قلبا قاسيا بهاته *****

وكيف كانت تراني عندما توهمني بحبها لي ؟

وهل ستحب بثقة شخص غيري بعدما رأت ما ظهر منها

اتجاهي ؟

وكيف تنام دون تذكر قصة حب كنت أنا بطلها وكانت

بائعتها ؟

فلنعترف ب الخلود

كتب لعشقتها الخلود وكتب لقلبي الصمود

وكان عشقي لها بدون حدود

اسقيها من عروق قلبي ولتدوم

ففي عينيها السحر وفي قلبي الودود

وفي قلبها الجحود وفي عيني كلام موقود

فإنتي بدونها لست موجود

وبين أحضانها كالطفل المولود

وحياتي بدونها يغمرها الغموض

فلم تكترث ورحلت ظنا أن مثلي موجود

يغمرها بالحب ويرسم لها في قلبه الخلود

فما اتفق عليه الشعراء اعترف به الوجود

الحب للحبيب الأولي

حتى وإن غيبته الدهر وجفت منابع اللقاءات

فلا ينسى حبنا حتى الممات

وما سيعاش مع غيري سيكون إعادة للذكريات

حتى ما تستحي التحدث فيه المجتمعات

ولا داعي للمقارنات

فلكل شخص اختلاف في قدرات

فلنحتفظ بذكرياتنا كنصف منا

ولا نتذكرها إلا عند شوقنا

ولنخن عشقنا وتخييل وسطهم بعضنا

وما كنا نشعر به في علاقتنا

وننسى ما كان يحصل في شجارنا وكيف كنا نحل مشاكلنا

بكلمات عشقنا وأحضاننا

القادم أسوأ

من كلماتي ابلغ لكم ما هوا قادم

وسيكون الأسوأ على قلبي

سيكون رحليها واقطاع روئيتها كسيف ينغرص في قلب

يتنعش الحياة

سيكون ابتعدها كدواء سسم جسدا وهبها نفسه

عند رحليها ولاسوا سيكون أعوام بدون نوم

اخاف على نفسي عند خسارتها بشكل رسمي

وتصبح لدى غيرى في بيته

سيكون ائين قلب يرى ب العين المجردة

اخاف على نفسي وامننى موتا رحيا من الله عوض الموت

ياتيني في الحياة منها

اهلكت قلبي طيلة ما مضى وتمنيت ان لا يعيش هلاكا أسوأ

القادم في عيشي سيكون أسوأ وأنا من حاول بكل الطرق
انقاذ نفسه

القادم أسوأ وسيعجز النفسانيين على علاجه

تخيل الوضع يصيب عقلي ب الدوران

فما بالك بحدوثه والعيش في الغيبوبة مدى الحياة

أسوأ قادم ولكن معجزة من الله ستنتقدي

أو قدر سيتدبره الله ليصلح حالي لكي لا أسمح في الحياة

وسط الأسوأ

تعافيت

هنيئًا لقلبي بطعم الإلتصار بعدما تخلت عليه
فقط تعافى من جروح كانت كنهار تفيض بناها
هنيئًا لروح داقت من المرارة ما يقتلها
وهنيئًا لنفسي بما انجزته في تخليها
بعد خيبة عمر وعطاء بدون مقابل
بعد غدر من حبيب ضيننا به حسنا
بعد سبع سنوات و حب من طرف واحد
تعافيت وأصبحت لا أتذكرها الا عند سماع نفس اسمها
تعافيت وأصبحت لا اتبع أخبارها
اصبحت بنسبة لي منعدمة
اصبحت بشاعة تمشى فوق الارض
اصبحت جسد بدون جمال

وأنا كذلك أصبحت أحمق يتوهم التعافي

أصبحت أتمنى ان يكون كل ما سبق حقيقة

وأصبحت اطلب من الله التعافي من عشق بعد مرور عدة

أشهر ولم يتقبل انها رحلت عني

وأعيش في نطمها و أكذب عليكم في كلمات التعافي

والى حد توهم الأحمق اغلق باب التعافي ومتأكد اني لن ارى

منه النور مرة اخرى

حالي و حالها

لا مقارنة بين جليد و نار ملتهبة

فقلها جليد ارسى برودته رغم نار قلبي

فأصبح حالها افضل من قبل و هي تتقمس دور العاشقة
لروحي اتضح ان حالها اصبح افضل ووجدت ما ظنته
افضل مني

واصبحت تعيش ما ظنت اننا لن نعيشه سويا

تخلت بسهولة عن محادثات تحمل في جعبتها ذكرياتنا لعل
هذا أوامر قلبها القاسي او طلب حببها الجديد او نصائح
مقربين و لعلها لم تكن تهتم بعلاقتنا منذ البداية وكانت
تتقمس دورا انتهت صلاحيته

فقد اصبحت تفعل ما ترغب به وما تعتبره تحارب النسبة
لها ظنا منها أنني متخلف

كل محادثاتها معي تحمل في طياتها معانٍ تشير إلى نقصاني في
عدة أشياء.

وأصبحت تشارك معي حياتها وقصصها بشكل يومي دون
الإكثار لمشاعري

تبوح لي بكلمات تنقص قيمتي لديها.

وأشعر بالشفقة في نظراتها نحوي بأني شخص طيب القلب
ولكن لن تكون رحمة ستستمر في حرقى دون التفكير
لروحي واصبحت ب النسبة لها شخص منعدم الشخصية

اغرقته في بحر اوهاهما وعندما انتهت منه القت به في
ضغوطاته النفسية لا منقد له سوى الله

حالتها أصبح افضل ف لانسان يعيش على طبيعته وما عليه
هي الآن هو طبيعتها وطيلت العلاقة لم يكن اقتناعا بل كان
اكتفاء بي فقط وعندما اكتشفت اشخاص جدد غيرت
فكرتها ونكرت حب سنين لم أكن اعتقد انه سيغيره الاكثرا
مالا او الاكثرا جمالا أو الأكثر تصنعا او الأكثر تجولا بها

فحالي لم يتشابه بحالها

حالي أصبح كالمشرد لا يعي ما حواه

اصبحت كالمدمن لا نوم طبيعي أصبح من الضروري تخدير
الذات بأدوية نفسانية معالج للمشكل بمشاكل

أصبحت مريضا نفسيا كارها لنفسي بين الفينة و الأخرى

ولا أكثر لنفسي أين سألتي بها في الحالات السلبية

غير مبالي بقدارتي في بناء مستقبلي

انعدمت رغبتني في الحياة لم اعد أكثر لعمل ودراسة و أكل

ونوم جسدا حاضر وروح غائبة لم أعد ارى صادقا فوق

الأرض وشخصت حالتي بنفسي و ايقنت أنها

جعلت مني مريضا نفسيا وهي ملكة لقلبي تسيطر عليه

وقت ما تشاء رغم بشاعة افعالها اتجاهي

وحالي أكثر تدهورا منها ولست ممن ندمو على ما قدمو بل

أخطأت مكان التضحية كما يخطئ الصياد في رمي الرمح

واتي في صخرة صلبة تكسره

كما كسرت حالي وأصبحت أطلب بين الفينة و الأخرى
ضمانا للجنة فقط وانتهاء حياتي في أقرب وقت لا رغبة في
التقرب من غيرها مرة اخرى فحالي اصبح بلا طاقة ليعيش
سنوات من التكفير بها وبجمالها

وان رحلت عنكم

سيكون رحيلي دفي لروحي

سيكون تعافي لجروحي

سيكون رحمة لجسدا بداخله براكين

تشتعل بتذكرها وررئيتها

سيكون راحة لنفس تعيش حياة بدون طعم

سيكون ملاذ أمانا لعشق

توفي وترك ورائه قصص عن النكران

وتجارب تضاف لحكايات الخذلان

وعبر في الثقة الزائدة

وان رحلت لعل المعجزة حدثت وروحي

ستشفى عند خالقها

بعدها عجزت الأرض عن شفائي

بعدها فقد عبدا من عباد الله

السيطرة على حياته

والتقى بها وسط برودة قلبها

ودفن في قبر عشقها

لعلها رحلت روحا وحققت

متمنياتها فلا انسجام لزال في جعبتها

لعلها رحلت بعد نفاذ طاقتها

في الحياة بما عاشته طليت شهور

كان القدر سيجلبه له طوال السنين

وحتى إن رحلت روعي فقد عاشت حب غرس في قلبها لا

حل لنزعه سوى وفاته وتمنيه لها في الحياة الخالدة بدون تخليها

وإن رحلت روحا او ارحناها فقد دمننا على عهدنا حتى خانو

وان رحلت روحا فلا يوجد من تمتى رحليها لجمالها و صدقها

سوى شخص عاش بها في الحياة

وان رحلت فلا وصية اتركها سوى كلمات تلخص حياة روح
عدبت بسببها عندما شقت طريقها لترحل من وسط قلب
احبها بصدق ولم تترك ورائها أثر يشفي غدرها , ولعل قدر
روحي لم يكن اكتمالا في الأرض معها وسيكون في

الأخرة

تدافع عن نفسها

الطبيعة البشرية لا تعترف بالخطأ فتمنط الحياة انه الكل
يتبرأ من اخطائه التي تجعل منه شخص قاسي القلب طوال
كتابتي لم أذكر لكم ما هي مبررات الرحيل التي لا يقتنع بها
حتى طفل ذو الخمس سنوات وأنا على يقين بانكم سوف
تشعرون ببعض من التناقض في الكلمات القادمة وليس لدي
سلطة لتغير مبررات الرحيل فمن سيظهر بنا الأسوأ
سيكون هو صاحب القلب السيئ ولعل اولها أن الاهتمام
بشخص لا يراك العالم في عينه سيكون صعبا عليك لكن
طوال العلاقة اعطينا من الاهتمام ما يفوق طاقتنا رغم أننا لم
نكن من الأولويات **وطالين من الله أن يرزقنا بمن يمدنا
بنصفه فقط** وقد جعلت منه حبيبي سابقا سبب لرحيلها
ولو سئلتها عن الاهتمام سترد عليكم بكلمات متبعتة بأنني لم
أكن أهتم ورغبتها في نفاق مني حتى في لحظات غضبي عليها
وهل يوجد فوق الأرض من يعلم بأنك فعلت شيئا سيئ في
غيابه وختت ثقته حتى لو كان الأمر تافها بالنسبة لك
ويقوم بحضنك بلطف ويتمس دور المتغافل عن ما فعلت و

يبوح لك بكلمات العشق له سيكون منافقا في حبك له كما
فعلت أنتي بتمسك لدور الوفاء ورغم ذلك اهتمنا بجدود
في تلك اللحظات لتجاوز مشاكل ستبني عليها أوهام
الرحيل ولعل وهم بناء مستقبلي في نظرها ضهر مخرجا سالما
لا لقاء اللوم قليلا بأنتي لست محظوظا فرغم دراستي
ومشاكلي العائلية و الشخصية التي كانت وحدها من
اطلعت عليها وتعلم هي الاخرى كلماتها ووعودها الكادبة التي
لو كانت مريضة ب الزهايمر سيكون ب الامر المعقول لعل
أبرز طلبتها طوال العلاقة كان لا للزواج قبل حصولها على
وظيفة والعيش برفقة عائلتها قليلا وبناء مستقبلها أولا فلم
يكن حل سوى التعجيل بكل الحلول التي تبني مستقبلها و
المشي سويا حتى تصل لمبتغاهها هي الأولى ما دمنا نخطو في
نفس الوجهة لنكن نحن الاثنين سندا لبعض مهما قست علينا
الحياة لاننا نحب بعض و الغاية العيش سويا كما كانت
تكذب لكن لا وعود تقطع مع امثالها ولعل كل ما جرى بيننا
كانت اتفاقات ووعود أنا من وقع عليها فقط رغم علمها بأنتي
في حالة توقف عن المجازفة وعند وصولها لبر الأمان وتحقيق

أهدفها هي الأولى ستجدي مستعد للطلبها المقبلة وذلك
التوقف سببه توفير متطلبات مستقبلها أولا وقد كان من
مبررات رحيلها طلبها لتغيري عملي كان ب الأمر السهل لها
لانه ليست تلك الفتاة الجميلة التي تفهمك دون البوح
بكلماتك لكن لم تكن تعلم بأنني وفيما لوعدي ولو كلفني
خسارة فرص عديدة خوفا على نفسي من التعثر في فترة تغير
العمل و الوقوع في الازمات وتوقفها عن تحقيق أهدافها
وهذا سيزيد الطين بلة لم أكثرت لنفسي بسبب عمى الحب
ظنا مني أنني حقا اضحي من اجلها ولن تغريني الفرص حتى
لو أهدتني جبالا من الذهب لكن بشرط السماح في حبيتي
كنت سأرفض وأعتقد بأنها هي الاخرى ستضحى ونكون
سويا ولكن كانت تضحي من أجل نفسها فقط . وتبحث
عن بديل طريقه أسهل مني

ولم أكن وقتها أتوقع رسائل منها تحمل ظلما في حق شخص
حرق كلشمعة من أجل الاثارة عليها ظنا منه انك لن
تبوح يوما بكلمة **عذبت معك طيلت سنوات مضت** لعلها
كانت تعيش علاقة مغايرة لعلاقتنا او اصيبت بالزهايم في

ما مضى او لعلها مسحت ذكرياتنا كما مسحت كل ما يتعلق
بي من هاتفها فقد كانت تتماشى علاقتنا بطلبتها وكل شيء
يشعرها ب السعادة ينفذ ب الاستطاعة او غيرها ولعل
كلمات الرحيل الغير العقلانية الصادرة من فم كل المتخيلين
على علاقات الحب قبلي وقبلها لم تستغني عنها هي الأخرى
فكيف طوال سنوات مضت لم يكن قلبك يشعر بعدم
الارتياح أو تغير الشعور عندما رأيتي عالم مغاير لعالمي

وأشخاص مختلفين عني ووضعتي أمام الاختبار هل العين
ممتلئ بجهه ام تطمح لافضل منه والأكثر منه أو اصبح

الضيق يسود قلبي عندما فشلت في الاختبار الأول ووقعتي
في بحر لم ينجو منه إلا أمثالي احبو الروح قبل الجسد ولم
يكثر تو للكلمات او غيرها ولعل كلمات المواساة منها ومفادها
ان ابتعادي عنها خطوة جيدة لي لأكون بحالة جيدة كمن
استهزء بمتشرد في الازقة واعطاه سكين وعظام ويطلب منه
الأكل وهو على علم بما سيفعله به وعلى علم بأن حالته
ستزيد سوء بتلك التصرفات الاستهزائية فلا راحة في
ابتعدها عني وليكن في علم العاشقين وعلمها بأن تقبلك لفكرة

أنت شخص سيئ ليس بتلك البشاعة ولكن نكرانك لحب
سنوات وعند محاولاتك للهرب ظنا منك أنك رائيت افضل
او ستحصل على الافضل بجمالك او بمضهرك هو الاكثر
بشاعة فلا بشاعة تفوق تقلب القلوب بعدما اظهرت صدق
نواياها وقطعت وعودا السند وخالفت بعد نظرها للفوق

فلا تنطق بكلماتك وأنت في فترة اكتفاء فقط فبعدها كان
الكل يراهن على علاقتنا بأنها اكتفاء وأنه عند تحطي السنين
و نظرها لحياة أخرى أو الاحساس بأنها انتهت ورسمت
طريقا افضل وطمحت لما هو أكبر لن تنظر باتجاهك
وسيكون أكبر صدمة وكنت معارض لكلماتهم وحقا هو ما
وقع لأنني كنت أعيش في عصور قيس وليلى ورميو
وجوليات وهذا ما حصل فكل مبررات الرحيل كانت
باهتت اللون كحبها لي لم يكن طعم لها ولم اقتنع يوما بأنني
شخص شحيحا في احساسي اتجاهها وكل ما فعلته على
صواب ومن تغير بسبب الغير أو الأشياء لن يقتنع بما فعلته
حتى لو ازحت له جبالا وجففت له بحارا و سيطمس كل
شي في التراب ويرحل حتى احساسه اتجاهك و قلبك

ولكن الاقتناع الوحيد الذي سيظل مرسوم في ذهني لا
تحب شخص أكفى بـجـبك وسط محيطه واجت عن من
يجبك وسط العالم لانه لن يتغير بسبب شخص أو شيء ما
ولا تحب شخصا يقطع وعودا ويخلف بها عند إيجاد خطة
مغايرة بالنسبة له ولا تحب شخص لا يعيش معك باحسيسه
و مشاعره ولا تقترب منه أبدا فعند قدر الله وتغير دواليب
حياتك للأسفل ستجده اول الراحلين ولا ترافق من يطلب
منك المشي سويا في طريقه ويتركك وحدك بحجة أنك
اتقلت كاهله ب المشي فيها ولا تحب من يبحث عن اقصى
الاسباب لخسارتك لانه سينفذ وقود افعاله لخسارتك
وس يظهر خباياه رغم وعدك بمسامحته على أفعاله دائما لم
تكون وعود الرحيل مقنعة فما مررنا به ظروف حياة كانت
تعصف بكل قوتها لتحقيق مبتغائتك في الحياة أنتي أولا
وبعدها نفسي ولكن قدر الله أننا رثينا تقلب القلوب بعدما
احببنا وراثينا من غيرها وعلمنا أنها رحلت كما كان متوقعا
لدى الجميع ولا مبرر كان على صحته فحتى طوال

العلاقة كانت هي من تردد باننا عشنا علاقة من الطفولة
وسيكون من الافضل عدم التسرع في الحكم علينا لانها تعلم
بانها لم تجد طموحتها في علاقتنا . ولو اصدرت مبررتها على
شكل متطلبات و بانها غيرت فكرها السابق كنت ساكون
أول المنفدين لكن لم تكن صريحة حتى في مبررتها وما تبوح
به كلمات وهمية تتزين بها أمام نفسها و الملئ بانها ليست ممن

باعو حب سنين بسبب شيء ما فقد علم الجميع اسباب
الرحيل العين اصبحت لا تمتلى بك لانك ناقص في كماليات
الحياه ولعل كلماتها الاخيرة وضحت اسباب في طياتها بانها
لم تعد مقتنعه بي و أن القدر هو السبب عند انعدام
الأسباب منطقية

كيف اتخطى

لعل مستحيلات العالم لم تعد كما كنت اعهد لها قبل فرقنا
فقد كان عددها لا يتجاوز السبع لكن بعد رحيلها
اصبحت المستحيلات أكثر عدد فمن المستحيل ب النسبة
لوفائي ان يتعلق بغيرها بسهولة و يعيش معه لهفة البدايات
و المكالمات طوال الليل والنهار لان ما كان يعيشه هو حب
صادق ممتلئ بلاقتناع بها على عكسها وهي تفهم كلماتي ومن
المستحيل أن أحذف محادثات كان تجمعني بها وعمرها
سنوات وتتجاوز ملايين الرسائل

يبدو الأمر تافهة لها فهي بدون مشاعر فمجرد التفكير في
الأمر كأنني امزق جزء من ذاكرتي وهي تحمل كل ذكريات
العتاب و الخصام ولن تهون علي بهاته السهولة لانها لازالت
تحمل حتى الوعود و ما كانت

ترغب ان تفعل سويا وكيف كانت تمر أيامها معي فمن
المستحيل التخلي على صورها وهي سعيدة برفقتي وصورها
وهي تنتظر رأئي في ملابسها الجديدة وقصات شعرها ومن
المستحيل التخلي علي رسائلها الصوتية وهي تعبر عن حبها
لي رغم انه كان وهما فلازالت بين الفينة و الأخرى اتوهم
بأنتي لازلت معها **ويضيق صدري عندما أتذكر الطريقة**
البشعة التي رحلت بها ومن المستحيل التخلي على كل
احساسيس السعادة و الحزن التي كانت تجمعنا بهذا
التواصل الموثق لعلاقتنا

للأسف كان في قوسها مستحيلات العالم فقد وقد انتهى
كل شيء وفعلت ما كنت اعتبره مستحيلا ف رحلت
وعدت منهزما وبعبارة مكسورة اخفيها بداخلي

مستحيل الشفاء من حبها

راجيًا من الله

انتظرت الثلث الأخير من الليل
لأسجد بين أيادي ربي راجيًا النسيان
وأدعو في من أوصلني لهذا الحال
فوجدت نفسي أدعو لها
بالسعادة والأمان
وخرجها من قلبي بكل اطمئنان
فاستجاب ربي للأمان
وأما عن سعادتها والاطمئنان فقد أعطاني البرهان
وأما عني فقد ملئ قلبي بالنسيان
فلم يكن لي جهدا سوى الرجوع
للأيدي الرحمان بأكما ورجيا زرع الأمان
ليتحقق لي في حبها النسيان

كان بإمكانني الابتعاد

كنتُ قادرًا على التخلُّص من قبضتك قبل أن تفعلني ذلك
كان بإمكانني تغيير موقفك في قلبي بما يعود بالفائدة على
حياتي كما فعلتي وكان بإمكانني الرحيل وسط قبح أفعالك
دون أن تلاحظي ذلك في وسط أكاذيبك كنتُ سأصنع
الحجج وأتركك بدون أن أسامحك كنتُ سأرحل وأنتِ
مقتنعة بأنني لم أخذكِ وأنتِ تعلمين جيدًا أن حكيمي ب
الرحيل عادل في حقك وحتى في تلك الليالي المشؤومة التي
أخفيتني عني وعلمت البعض منها وأنتِ تعلمين بالتأكيد أن ما
فعلته لا يُسامح فلتسألني نفسك ماذا كنتي تقدمين لي
الاسامحك ستظلين بدون جواب فعفوي في كل الأخطاء
كان بسبب عشقي وليست طريقة حبك التي كانت تثبت
رغبتك في الرحيل دائمًا حتى خيوط تشبتك بعلاقتنا كنت
أعلم بأنها متراشية فكان حرصي شديد لعدم تمزقها و الوقوع
في الخطأ وتبني عليها وهم رحيلك وظللت أسامحك لتتغيري
وتحبي بصدق مثلي

وظليت وسط الحشود أحاول فعل ما هو مستحيل في كل
مرة كان بإمكانني الكثير من الأمور ولكن لم أستطع تجاهل
حبك وحيي الأولي في الحياة واعتقدت أن البراءة تكمن في
داخلك و ظننتُ أنكِ تستحقين الثناء ولم يكن في توقعي
أنكِ سترحلين دون مبررات

وتصنفي قصة عشقنا في رفوف التخلي و الخدلان دون

الاكترات

الختام

ليس كل ما يلمع ذهب وليس كل ما يقال حقيقة كل كلمات اللوم و العتاب نابع من وهم تخيل مريض نفسي أصبح منعدم الثقة وعقله يقوم باعطائه كل ما هو أسوأ وكل ما قيل في حقها من سوء كتب بعناية و بدون قبول للقلب فلازال لم يتجاوز عشقها ووافق على كتابة العقل وهو في لعيادة نفسية ووصف أن ما قيل في النهاية هو الحقيقة لا علاج له سيظل طوال السنين يرجو من الله نسيانها فلا ينسى قمر اضاء عليك سنوات ولا تنسى ملامح ادمتها طوال السنين ولا تهون عليك اعين كنت أمانها دائما ولكن ستهون عليك نفسك عندما أغرقتها في كل هاته المعاناة وسط حبها الوهمي لي وراجيا من غريب دعوة تعود بي لحالي سابقا و أتوقف عن كتابة أصبحت الملاذ الوحيد لتفريغ العذاب الداخلي بعدما استهزئت بجبي لها في مجامعها وحتى وأنا احاول التحدث معها لمساعدتي في علاجي منها

كتب لعشقها الخلود

في كتابي، لم أكتف بالكلام عن كل ما جرى بيننا، ولازلت هناك الكثير من الأحداث التي لم تروى، وعشقي لها لا يزال يحتاج إلى توثيق. بعد التغلب على الألم والمحن، وبعد تشافي الجروح، وإذا بقيت على قيد الحياة فلا أعلم أيامي القادمة كيف ستمر. وفي حالة الشفاء سأعود لأكمل قصة عشقنا في كتابات جديد، ولكن هذه المرة ستكون الكتابة خالية من العواطف والشغب، سأكتب بعقل مستنير وقلب هادئ ومقتنع. الاكتشاف أعماق الحب وجماله، وتحديات العلاقات الإنسانية وتكون تجارب لتنوير الفرد وسط مجتمع مليء بالتخلي من أجل حياة الرفاهية